جامعة طنطا

كلية الحقوق

الإعلام والتنمية المستدامة

(بحث مقدم إلي مؤتمر القانون والإعلام

- كلية الحقوق – جامعة طنطا في الفترة من ٢٣-٢٤ أبريل ٢٠١٧)

إعداد الباحث

محمد عبدالله الشيخ

باحث دكتوراه في القانون المدني

2017

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام علي أشرف الخلق أجمعين ، سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – وآله وأصحابه والتابعين ، ومن اهتدى بهديهم إلي يوم الدين .

وبعد ..

إن الكلمة نور، وبعض الكلمات قبور.

وان الحروب وهلاك الإنسانية ما تأتي إلا من جراء كلمة، فالكلمة مسئولية ومن هنا تأتي أهمية الوسيلة الإعلامية التي تنقل هذه الكلمة.

مع بزوغ قوة وسائل الإعلام في العصر الحديث وعن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تنمية المجتمعات الآخذة في النمو يسترعي اهتمام الباحثين في فروع المعرفة المختلفة سواء أكانوا علماء سياسة أم اجتماع أم اتصال أم اقتصاد. ولهذا قامت دراسات كثيرة تبحث عن الصلة بين الإعلام والتنمية، وتبحث عن دور وسائل الإعلام ومدى فعاليتها في إنجاز التنمية.

ولما كانت حياة الإنسان تقوم بشكل أساسي على النشاط الإتصالي بين البشر، فان وسائل الإعلام الجماهيري – كوسائل إتصالية ذات فعالية كبيرة – تلعب دورا هاما على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع. وتتحقق هذه الفعالية من خلال الأدوار التي يمكن أن تلعبها وسائل الإعلام .

واذا كانت الدول النامية قد تباينت في السبل والوسائل التي سلكتها واستخدمتها لتنمية مجتمعاتها وفقا لما توافر لديها من إمكانات وقدرات متاحة بشرية ومادية، إلا أن القاسم المشترك الأعظم في هذا الإتجاه، هو إحساس هذه الدول بضرورة تطوير مجتمعاتها من الحالة التي هي عليها إلى وضع أفضل وأحسن.

وليس ثمة شك في أن ذلك لم يكن ليتم في معزل عن الإحساس بأن الحاجة تدعو إلى وجود مجموعة من الأبنية المترابطة والمتوازنة للقضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي ينبغي أن يحكمها تخطيط علمي شامل ومتكامل، لتطوير المستوى الاجتماعي والتعليمي وزيادة نواتج الدخل الوطني، ورفع المستوى الثقافي والصحي والإسكاني والبيئي، وقبل كل هذا وبعده المحافظة على القيم الدينية وتدعيمها من واقع البناء الديني الذي يقوم عليه هذا المجتمع أو ذاك.

ولأن التنمية، على هذا النحو، ضخمة ومتشعبة، فقد غدت الحاجة ماسة إلى وجود وسائل إعلام فاعلة ومؤثرة يصبح لزاما عليها، ومن ثم، أن تمارس تأثيرا على أفكار وآراء ومعلومات وسلوكيات المجتمع، بما يتفق وخطط التنمية، حتى أن ذلك أدى إلى بروز الدور التنموي لوسائل الاتصال الجماهيري.

ولما كانت التنمية تستهدف (الإنسان) في المقام الأول باعتباره المحرك لكل عناصر التنمية فإننا نستطيع أن نلمس دور تلك الوسائل في إعادة صياغة وتشكيل كثير من الأنماط السلوكية لدى مواطني الدول النامية [1].

إشكالية البحث وتحديد نطاقه :

تتمثل مشكلة الدراسة التأكيد على أهمية العلاقة المتبادلة بين الإعلام والتنمية الاقتصادية وما يرتبط بما يعرف بالتنمية المستدامة والتي تعتبر أحد أهم ثمار التنمية الاقتصادية.

لقد ربط الإعلام منذ زمن بعيد بالإنتاج وبالعمل إلا أن الصلة بين الاقتصاد والإعلام أ صبحت بارزة الآن أكثر فأكثر وأضحى الاعلام قوة اقتصادية مهيمنة وعاملاً حاسماً من عوامل التنمية الحقيقية في مختلف أنحاء العالم.

خطة البحث:

مقدمة

الفصل الأول : أهمية الدور الإعلامي في التنمية المستدامة

المبحث الأول: الإعلام ودورة في عملية التنمية المستدامة

المبحث الثاني : التنمية ومقارنتها بالتنمية المستدامة وغيرها من المفاهيم الحديثة.

الفصل الثاني : مدى تأثير وسائل الإعلام علي أفراد المجتمع

المبحث الأول: علاقة التخطيط الإعلامي بالتخطيط للتنمية المستدامة

المبحث الثاني: عوائق التنمية والمتطلبات الأساسية لنجاح الإعلام التنموي.

- النتائج والتوصيات - المراجع - فهرس الموضوعات.

---

(١) بدر أحمد كريم ، بحوث إجتماعية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦

مقدمة

يحتل الاتصال والمعلومات والمعرفة مكانة محورية في تقدم البشر وفي مناحي حياتهم وأسباب رفاهيتهم. وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، التقليدية منها والحديثة، تتيح للناس، في كل أنحاء العالم، إمكانيات جديدة وفرصا للارتقاء في سلم التنمية. غير أن الكثير من الشعوب والأمم، لاسيما الأكثر فقرا، لا تتاح لها بصورة حقيقية ومنصفة إمكانية إنتاج المعلومات ونشرها واستخدامها، الأمر الذي يحرمها من الكثير من فرص التنمية الحديثة.

–فحتى تعمل مجتمعات المعرفة بصورة فعالة لا بد من تبادل المعلومات بصورة حرة ونشر المعلومات والأفكار والمعرفة على نطاق واسع، من خلال وسائل الإعلام التقليدية و من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة على حد سواء. وفي هذا السياق فإن حرية التعبير والتداول الحر للمعلومات والأفكار والمعارف والانتفاع الحر والمتكافئ بها، تشكل عناصر أساسية لتمكين الناس وضمان مشاركتهم في مجتمعاتهم .

لقد خلق النظام العالمي الجديد وما تبعه من نظام اعلامي ايضا جديد سلسلة من التحديات امام العالم عموما والعالم النامي خصوصا تلك التحديات تتمثل اول ما تتمثل في بعد التنمية والتنمية التي نقصدها في هذا البحث هي التنمية المستدامة فلم يعد الاعلام كما يتصوره البعض وسيلة للتسلية او الترفية بل اصبح الاعلام مفجرا للثورات وفي ذاتالوقت مثبطا للهم والعزائم ، ليس هذا فحسب بل اصبح للاعلام دوره في حث الشعوب علي التعاون والنضال من اجل احداث تنمية خقيقية في مجتمعاتهم بما تمتلكه وسائل الاعلام من قدرة علي استنهاض الطاقات وتوجيه الانتباه نحو الوسائل والاهداف التي ينشدها المجتمع (بالطبع نقصد هنا الاعلام الجاد)

وهنا سوف نحاول التعرف علي مصطلح التنمية المستدامة ودور الاعلام في تفعيل برامجها من اجل الارتقاء[1] .

---

(١) أحمد السيد كردي ، مدونة كنانة اون لاين

http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/124882

الفصل الأول

أهمية الدور الإعلامي في التنمية المستدامة

تمهيد وتقسيم:

تعريف التنمية:

من الشائع في العلوم الاجتماعية عدم وجود تعريف شامل جامع مانع لظاهرة ما من الظاهرات الاجتماعية.

وما ينطبق على الظاهرة ينطبق كذلك على المفهومات الاجتماعية.

ونعفي أنفسنا من الخوض في تفاصيل ذلك، إذ غدت معروفة ومعلومة لدى المشتغلين والدارسين للعلوم الاجتماعية.

وهي، على أي حال، ليست قضية من القضايا التي تعوق هذه العلوم أو تحد من انطلاقتها على الصعيدين النظري والعملي، بل على العكس من ذلك، فقد أصبحت هناك تعريفات ومفهومات شكلت ثراء فكريا لهذه العلوم.

ومع أنه يصعب علينا حصر تعريفات التنمية لكثرتها وتنوعها، إلا أن ما ينبغي أن ندركه جيدا أن مفهوم التنمية ارتبط على وجه الخصوص بالدول النامية، وأصبح ينظر إليه على أنه أداة أو وسيلة تستطيع من خلالها تلك الدول التصدي لعوامل التخلف بتبني خصائص أو سمات المجتمعات المتقدمة.

وعلى هذا النحو يمكن القول باختصار: إن التنمية تقصي التخلف وتدني التقدم.

بيد أن ذلك لن يتحقق إلا إذا روعيت اعتبارات كثيرة يدركها علماء التنمية والمتخصصون فيها والمشتغلون بها.

ولعل من الأهمية بمكان أن نشير هنا إلى أن المحاولات العديدة التي بذلت قصد تحديد تعريف التنمية تفاوتت فيها الآراء.

إلا أن الحقيقة الأساسية التي يتعين علينا أن نأخذها بعين الاعتبار، سواء قصدنا أن نقيم تصورا عاما لظاهرة التخلف، أو تحديدا دقيقا للتنمية، أن التنمية ليست عملية سهلة، بل هي معقدة وشاملة تحوي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وقبل ذلك وبعده الدينية[١]

اما عن مفهوم التنمية المستدامة:

فالتنمية المستدامة هي عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط ان تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها.

ويواجه العالم خطورة التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي.

---

(١) بدر أحمد كريم ، بحوث إجتماعية ، الطبعه الأولى سنة ١٩٩٦

المبحث الأول

الإعلام ودورة في عملية التنمية المستدامة

تمهيد وتقسيم:

مسئولية الاعلام تجاة عملية التنمية المستدامة هي تزويد المجتمع باكبر قدر من الحقائق والمعلومات الدقيقة التي يمكن للمعنيين بالتنمية التحقق من صحتها والتاكد من دقتها والتثبت من مصدرها ، وبقدر ما في الاعلام من حقائق ومعلومات دقيقة ، بقدر تحقيق اهداف التنمية ، ويركز الكثير من العلماء المهتمين بدور الاعلام في التنمية علي هذه النقطة ويسمون الدور الذي يضطلع به الاعلام في تطوير المجتمعات باسم الهندسة الاجتماعية للاعلام الجماهيري ، خاصة وان هذا الدور ينصب علي كيفية توجيه الجمهور لخدمة الرخاء الانساني.

وتتضح المعادلة التي دعت الي تسمية دور الاعلام "بالهندسة الاجتماعية " اذا عرفنا ان الهدف الجوهري للتنمية الاجتماعية لا يستطاع تحقيقه بدون رفع المستوى الاقتصادي باستخدام برامج ومشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتوفير الخدمات واشاعة العدالة ، تلك التي تثير في نفوس افراد المجتمع مشاعر الولاء لمجتمعهم ، والذي ترتبط به كل مصالحهم الحيوية ارتباطا قويا ، وما دامت تنمية افراد المجتمع وبيئتهم المادية من الاهداف الاساسية للتخطيط ، فمن الضروري ان يتم انجاز هذه المسئوليات وفق خطة مدروسة قائمة علي تخطيط شامل لكافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاعلامية والبيئية.

موقع الاتصال والإعلام في العملية التنموية :
الاتصال لوحده لا يمكن أن ينهض بعبىء التنمية ، ولكن عدم مساهمة الاتصال ووسائله في خطط التنمية يؤدي إلى حصول إخفاقات ومصاعب غير متوقعة تؤثر سلبا على مجرى العملية التنموية .

تكوين الاتجاهات والمواقف والآراء يتم عن طريق نشر القيم وكل ما يدعو إلى الإيمان بالقدرة على البناء وتصور النماذج الإنسانية المتقدمة حضاريا وهذا ما تقوم به أجهزة الإعلام الحديثة .

مما لا شك فيه أن دور الإعلام في المجتمع ينبع من أهمية ما يعطي الإعلام من ادوار داخل المجتمع خلال عملية البناء التنموي ، فالإعلام يساعد على إيجاد اتفاق عام بين فئات المجتمع الواحد ويقوم بحثها على المشاركة في عمليات التنمية المستدامة .

لذا فلابد من توظيف الإعلام توظيفاً سليماً بحيث يكون إعلام حي صاحب مبدأ ويتكلم بلسان الناس ويعبر عن ضمير الشعب كما لا بد أن يكون مرآة اجتماعية صادقة[١]

ومما يدلل علي أهمية الإعلام من خلال أدواته الإتصالية في التنمية بصورة عامة تقرير لوكالة التنمية الأمريكية حول دور وسائل الإتصال فى عملية التنمية، أن المذياع المحلي مهم في عملية التنمية، فقد ثبت فعاليته في المكسيك في التعليم البيئي والإتصال الريفي.وثبت كذلك نجاجه في التدريب المهني في هنوراس[٢]

---

(١) د. محمد عبد النبي الموسوي ، دراسة حول وسائل الإعلام في المجتمعات الحديثة (تأثيراتها ، وظائفها ،استخداماتها) www.al-mousawi.org

(٢) وليد أحمد أبو السعيد، دور الإعلام في دعم عملية التنمية في الأراضي الفلسطينية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع١٦، ٢٠٠٩، ص ٢٣٣.

المطلب الأول
دور الإعلام في تنمية الإقتصاد

تمهيد :

لقد تطور مفهوم التنمية المستدامة منذ نهاية القرن الماضي، وقد تبلور ذلك من خلال العديد من المؤتمرات الدولية التي نظمتها الأمم المتحدة بغرض دراسة هذا المفهوم، وكذا محاولة القضاء على المشاكل البيئية التي ظهر بعضها منذ وقت بعيد، وتفاقمت خطورة بعضها الآخر مؤخرا.

مما لا شك فيه ان الاعلام يؤدي دورا رئيسيا في تقدم الاقتصاد العالمي وهذا ما يحقق التنمية المستدامة ،

شهدت المنطقة خلال العقد الاخير العديد من الازمات السياسية التي انعكست بشكل كبير على اقتصاديات دول المنطقة ما ادى الى تردي نمو الاقتصاد. ولو اخذنا (العراق) نموذجا لرأينا انه نتيجة الارهاب الذي يواجهه تدمرت البنية التحتية واصبح اقتصاده احادي الجانب يعتمد على سوق النفط، ويعاني مشاكل عديدة ما تسبب في عرقلة العملية التنموية، وهذ دليل على ان الحروب التي مر بها العراق هدفها استنزاف الاقتصاد العربي، وهنا ياتي دور الاعلام باعتباره السلطة الرابعة ليؤثر على عملية صنع القرار بكل اشكاله والتعريف بالتحديات التي تواجه عملية التنمية وبخاصة مشكلة الفساد الإداري والمالي كما العمل على تحديد عناصر القوة والضعف ووضع استراتيجيات تنموية شاملة تخاطب الرأي العام بهدف إقناعه بالمشاركة الايجابية في عملية التنمية والإصلاح الاقتصادي.

ولو تطلعنا الى ثورة الاتصالات والاعلام الاجتماعي نجد انها اصبحت احد ابرز مظاهر الاعلام الجديد الذي انتجته وساعدت على ظهوره شبكة الانترنت، فهذا الاعلام اسهم في تطور الاقتصاد الالكتروني وزيادة التجارة البينية عن طريق وسائل الاعلام الاجتماعية .

يعتمد العالم في تطور اقتصاده على قدر الصورة الإعلامية التي تتشكل في أذهان المجتمعات، وهذا ما يعكس أهمية الإعلام والاقتصاد، ولبناء اعلام اقتصادي تنموي صالح يجب العمل نشر

ثقافة التنمية بين المجتمعات، ووجود استراتيجية مهنية واضحة تقوم على اسس البحث العلمي لتحليل والاستقراء وتدفق المعلومات بشفافية واضحة[١]

فلا شك أن الإعلام بوسائله المختلفة التقليدية منها والحديثة هو الناتج الذي استحوذ على معظم ثمار التقدم في الحضارة الإنسانية في الوقت الحاضر، فلقد تطورت أدواته واتسعت مساحاته واشتدت تأثيراته حتى بات الناس على دين إعلامهم .

وتعدى الإعلام الدور التقليدي الذي عهدناه عليه رغم تأثيره القوي، إلا انه الآن بات ذو تأثير فتاك، حتى أصبح هو الوسيلة التي تنقل الأفكار والأعمال والأفعال وتملك القدرة على الإقناع وخلق رأي عام مناوئ أو مساند لما يطرحه من قضايا على المشاهد أو المتلقي.

وبات الإعلام وسيلة وأداة فاعلة سواء في البناء أو الهدم، فهو وسيلة لدعم قيم الإنتاج والتسامح واحترام الآخر، على قدر ما هو وسيلة لزرع الكره والطائفية والعنصرية، ومن هذا المنطلق فان عليه مسئوليات جسام في جعل عموم الناس يتمسكون بقيم الإسلام الوسطي التي هي ابعد ما يكون عن الغلو. وللإعلام دوره أيضا كأداة لدفع عجلة النمو والتنمية المستدامة في عالمنا العربي الذي يشهد في معظم أرجائه تراجعا في أداء الاقتصاد وانخفاضا في معدلات النمو والتنمية، وتدنيا لقيم العمل والإنتاج والبعد عن تحمل المسئولية والميل للتكاسل وزيادة النزعات الاستهلاكية غير الضرورية.

---

(١) اماني العبوشي ، دور الإعلام في تنمية الاقتصاد العربي ، مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية، ٥ أبريل، ٢٠١٥ http://rawabetcenter.com/archives/5651

كما أن على وسائل الإعلام المختلفة أن تتحلى في عملها بمدونات السلوك التي توصل إليها العقل البشري في البلدان المتقدمة، من ضرورة وجود المصداقية والموضوعية وان يجعل من مصالح الشعوب والأوطان هدفا ساميا من خلال رفع شأن القيم الايجابية، وعدم اللعب على دغدغة المشاعر العاطفية والبعد عن إزكاء النزعة الطائفية والعرقية والمذهبية وغيرها من عوامل فرقة الشعوب.

إن الإعلام عليه مسؤوليات تجاه دفع عجلة النمو والتنمية المستدامة، حيث لا يمكن لمجتمع يتصارع فيما بينه على أسس طائفية أو عرقية أو مذهبية أو اجتماعية أو من خلال مقارنة غير محمودة لعادات وتقاليد، أو من خلال التدخل في شؤون الآخرين أن يحقق تقدما أو أن يرقى لإحراز غاياته.

وان الإعلام في عالمنا العربي لابد وان يحكمه الضمير المهني، وان يضع الأمن القومي العربي نصب عينيه، وان يترفع عن ما يزيد هوة الفرقة، وان يبحث عن نقاط التجمع والتلاقي وهي كثيرة، وان ينظر بعين التفاؤل للأمور من غير غض الطرف عن ما يراه من سلبيات لكن دون ضجيج أو تضخيم.

ولكن هذا قد يحتاج إلى مساندة من الدول والحكومات العربية، فلم تعد وسائل الإعلام تعمل دون مساندة مالية ضخمة ودون تحقيق أهداف معينة من وراء ضخ هذه الأموال، ولذلك وجب على الحكومات التأكد من نوايا وأعمال أصحاب الأموال الذين يطلقون الفضائيات للتأثير على الناس، وان الأمر قد لا يقف عند مساندة أشخاص بل في أحيان كثيرة تكون مدعومة بحكومات لزرع الفرقة بين أرجاء العالم العربي، ومن ثم وجب التيقظ والاهتمام وسرعة الاستجابة من خلال استراتيجيات عمل متكاملة[١]

---

(١) عبدالله الهاشمي ، دور الإعلام في التنمية المستدامة ، البيان. مؤسسة دبي للإعلام ، ٩-٦-٢٠١٥ ، https://www.google.com.eg/amp/www.albayan.ae/opinions/articles/2015-06-09-1.2391633%3fot=ot.AMPPageLayout

أهم أدوار الإعلام في التنمية الاقتصادية:

أ-التعريف بالمنجزات الاقتصادية التي حققها الوطن، كإنشاء المدن الاقتصادية، وتبسيط الإجراءات كالخدمات الإلكترونية، واعتماد المشاريع التنموية الضخمة، وغيرها.

ب-التعريف بالقضايا والتحديات الاقتصادية، كارتفاع أو انخفاض أسعار النفط، والبطالة، الكوارث الطبيعية، ووجود أنظمة ولوائح معقدة وغير واضحة.

ج-التعريف بالفرص الاستثمارية، وسبل جلب رؤوس الأموال لاستثمارها بالداخل، وتحفيز النمو، ورعاية مناسبات لقاءات رجال وسيدات الأعمال.

د-تقديم معلومات للمجتمع بأوجه الفساد في القطاع الاقتصادي، كأخبار اكتشاف فساد إداري مالي بأحد الجهات الحكومية، وكذلك توضيح مدى تعقيد بعض الأنظمة واللوائح.

هـ-التغطية الإعلامية الموسعة للموارد المالية للبلد مثل: النفط، الصناعة، الزراعة، السياحة، وغيرها. مع تقديم الشرح الوافي المبسط للجمهور.

و-تقديم معلومات عن أوجه القصور في "التنمية الاقتصادية"، مثل وجود منطقة ما لا تحظى بالتنمية الكافية متابعة التطورات الاقتصادية في داخل البلد وخارجه؛لتعريف المجتمع بها، وبيان أفضل وتشجيع دخولها للبلد، وكذلك التوعية من المخاطر إن وجدت الممارسات الاقتصادية عالميا كالتضخم والإغراق.

ز- إجراء الدراسات والبحوث ومسح الرأي العام في القضايا والمواضيع الاقتصادية بالتعاون مع العلماء والباحثين في المجالات ذات العلاقة، ونشرها[1].

ح-توعية المجتمع بضرورة التصرف بحكمة مع التقلبات الاقتصادية، مثل ارتفاع الأسعار والتضخم، ورعاية المناسبات العلمية التي تتناول هذه المواضيع.

---

(١) عبدالعزيز بن سعيد الخياط، دور الإعلام في التنمية الاقتصادية، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ورقة علمية مقدمة إلى المنتدى الإعلامي السنوي السابع الجمعية السعودية للإعلام والاتصال.

المطلب الثاني

دور الإعلام وتنمية الصحة

إن وسائل الإعلام تؤدي دورا محوريا في حياة الفرد والأسرة والمنظمة والمجتمع، وفي بناء الدول والحضارات والمجتمعات، وهي بذلك تسهم في التنشئة الاجتماعية وفي تشكيل الرأي العام والذاكرة الجماعية للمجتمع. كما أنها تؤدي دورا استراتيجيا في التنمية المستدامة بمختلف مجالاتها وقطاعاتها[١]

وتتوصل دراسة عن استخدام الشباب لوسائل الإعلام، في مجال الوعي الصحي إلى أن أهم الوسائل الإعلامية التي يستخدمها الشباب مصدرًا للثقافة والمعلومات الصحية هو التليفزيون ثم الصحف اليومية ثم الإنترنت [٢]

كما أكدت دراسة أخرى علي أهمية دور الإعلام وخاصة التليفزيون التنموي بعامة، ورسالته في معالجة المشكلات الصحية التي تعاني منها البيئة[٣]

---

(١) جريدة البيان الأماراتية في ٢٠٠٨-١٢-٠٤

(٢) د.عثمان العربي –المدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية ، مؤتمر الإعلام الدولي الثالث عشر، في الفترة من (٨ مايو حتى ١٠ مايو ٢٠٠٧).

(٣) د.عبد الرحمن محمد الشامي –أستاذ مساعد الاتصال بكلية الإعلام جامعة صنعاء – اليمن ، مؤتمر الإعلام الدولي الثالث عشر، في الفترة من (٨ مايو حتى ١٠ مايو ٢٠٠٧).

وفي الواقع الاعلام الصحي مهمل الى حد كبير فمعظم وسائل الاعلام تبث وتروج العديد من سلعها دون التأكد من صحتها فما تنعكس اثرها سلبيا. فقد حان وقت تغيير السلوكيات غير صحيحيه لصناعة بيئة صحية مناسبة قادرة على نشر الوعي الصحي المتكامل، والتواصل مع وسائل الاعلام لحل القضايا الصحية بمختلف انواعها.

لا بد من العمل على دعم البحوث العلمية لرفع مستوى الوعي وايصاله بصورة فعالة بين المواطنين عن طريق الربط بين الاعلام والصحة والخروج بمجموعة من الابحاث في مجال الاعلام الصحي بهدف تثقيف المجتمع وتعميم المعرفة.[١]

وتهدف الاستدامة الاقتصادية إلى زيادة الإنتاجية من خلال الرعاية الصحية والوقائية وتحسين الصحة والأمان في أماكن العمل. وتهدف الاستدامة الاجتماعية فرض معايير للهواء والمياه والضوضاء لحماية صحة البشر وضمان الرعاية الصحية الأولية للأغلبية الفقيرة. وتهدف الاستدامة البيئية إلى ضمان الحماية الكافية للموارد البيولوجية والأنظمة الإيكولوجية والأنظمة الداعمة للحياة.

---

(١) اماني العبوشي، دور الاعلام في نشر الوعي الصحي، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٥ مارس، ٢٠١٥ http://rawabetcenter.com/archives/4583

المطلب الثالث

الإعلام والتنمية الثقافية والاجتماعية

لا شك في أن المؤسسة الإعلامية بما تتضمنه من مؤسسات عدة هي من أخطر المؤسسات الموجودة في الدولة فهي تلعب دور محوري في الحياة العامة والحياة السياسية والثقافية والاجتماعية ، فالاعلام هو النافذة التي يطل منها المواطن على العالم الخارجي ويرى من خلالها مجتمعه ، فالاعلام ببساطة هو (ثقافة شعب) .

وكلمة إعلام من فعل (أعلم) أي أخبر ، والاعلام اما يكون مسموع (الاذاعة) أو مقرؤ (الصحافة) أو مرئي (التليفزيون) والاعلام بأشكاله الثلاثة مهمته الاولى إخبار و إعلام المواطن – سواء أكان مستمع او مشاهد او قارئ – بالخبر او المعلومة او الحدث بشكل موضوعي وحيادي بعيدا عن اي تحيز او محاباة .

أما التنمية فهي إحداث تطور وتقدم في أي مجال من مجالات الحياة والتنمية تكون سياسية او اقتصادية او ثقافية او اجتماعية وغيرها .

ولكن يقفز الينا ألان سؤال هام وهو ما علاقة الاعلام بالتنمية ؟

سنجد ببساطة ان الذي يصنع التنمية هو المواطن وسنجد ايضا ان الاعلام يتعامل بشكل مباشر مع هذا المواطن الذي هو مسئول عن التنمية ، فالاعلام هو الذي يهيئ المواطن لكي يقوم بالتنمية .

إذن فالاعلام مسئول مسئولية عظيمة عن عملية التنمية في أي دولة ، لذا فتقدم اي دولة في عصرنا الحالي يعوّل كثيرا على تقدم مؤسسته الاعلامية التي إن كانت فعالة فستؤثر ولا شك بالايجاب على تقدم الدولة .

التنمية الاجتماعية والثقافية تعني رفع المستوى الثقافي لدى المواطنين وتأصيل العادات والقيم الاجتماعية الصحيحة ونبذ تلك القيم والعادات التي لا تتلائم مع طبيعة المجتمع و التي من شأنها تشويه المجتمع واخفاء ملامحه الاصيلة .

وسنجد ان الاعلام يلعب هنا دور خطير في ذلك النوع من التنمية .

فالاذاعة والتليفزيون والصحافة عليهم مسئولية تثقيف الشعب ونشر الوعي بين المواطنين وتنقية العقول من ثقافة اللاثقافة والثقافة التافهة التي لا تنمي أي معرفة .

ونجد أن التليفزيون يستطيع انجاز تلك المهمة من خلال عرض برامج ومسلسلات وافلام نتمي الوعي الثقافي لدي المواطن وتنمي معارفه وتضيف الى رصيد معلوماته وتناقش بعض العادات والظواهر الاجتماعية الخاطئة وتبرزها للمواطن وتعمل على تصحيح المفاهيم لديه وبالتالي فهي تقضي على تلك الظواهر في المجتمع .

فمثلا عند ظهور اي ظاهرة اجتماعية سلبية كالزواج العرفي ، فان الاعلام يستطيع عن طريق عدة مسلسلات – تعالج تلك الظاهرة وتتناولها بالتحليل وتكشف خطورتها للمجتمع ومدى تأثيرها السلبي على المدى البعيد – الحد من انتشار تلك الظاهرة في المجتمع .

وهنا تبرز أهمية الاعلام في التنمية الثقافية والاجتماعية[1] .

---

(١) محمد محمود السيد، دور الإعلام في التنمية، موقع مؤسسة الحوار المتمدن–العدد: ٣٥٥٥ – ٢٠١١ / ١١ / ٢٣ http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=284572

المبحث الثاني

التنمية ومقارنتها بالتنمية المستدامة وغيرها من المفاهيم الحديثة

تمهيد:

يعد مفهوم التنمية من أهم المفاهيم العالمية في القرن العشرين، حيث أُطلق على عملية تأسيس نظم اقتصادية وسياسية متماسكة فيما يُسمى بـ "عملية التنمية"، ويشير المفهوم لهذا التحول بعد الاستقلال –في الستينيات من هذا القرن– في آسيا وإفريقيا بصورة جلية. وتبرز أهمية مفهوم التنمية في تعدد أبعاده ومستوياته، وتشابكه مع العديد من المفاهيم الأخرى مثل التخطيط والإنتاج والتقدم.

وقد برز مفهوم التنمية Development بصورة أساسية منذ الحرب العالمية الثانية، حيث لم يُستعمل هذا المفهوم منذ ظهوره في عصر الاقتصادي البريطاني البارز "آدم سميث" في الربع الأخير من القرن الثامن عشر وحتى الحرب العالمية الثانية إلا على سبيل الاستثناء، فالمصطلحان اللذان استُخدما للدلالة على حدوث التطور المشار إليه في المجتمع كانا التقدم المادي Material Progress، أو التقدم الاقتصادي EconomicProgress.

وحتى عندما ثارت مسألة تطوير بعض اقتصاديات أوروبا الشرقية في القرن التاسع عشر كانت الاصطلاحات المستخدمة هي التحديث Modernization، أو التصنيع Industrialization.

<u>أولا : مفهوم التنمية :</u>

وقد برز مفهوم التنميةDevelopment بداية في علم الاقتصاد حيث استُخدم للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين؛ بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده، بمعنى زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية والحاجات المتزايدة لأعضائه؛ بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات؛ عن طريق الترشيد المستمر لاستغلال

الموارد الاقتصادية المتاحة، وحسن توزيع عائد ذلك الاستغلال. ثم انتقل مفهوم التنمية إلى حقل السياسة منذ ستينيات القرن العشرين؛ حيث ظهر كحقل منفرد يهتم بتطوير البلدان غير الأوربية تجاه الديمقراطية. وتعرف التنمية السياسية: "بأنها عملية تغيير اجتماعي متعدد الجوانب، غايته الوصول إلى مستوى الدول الصناعية"، ويقصد بمستوى الدولة الصناعية إيجاد نظم تعددية على شاكلة النظم الأوروبية تحقق النمو الاقتصادي والمشاركة الانتخابية والمنافسة السياسية، وترسخ مفاهيم الوطنية والسيادة والولاء للدولة القومية[١].

ولاحقًا، تطور مفهوم التنمية ليرتبط بالعديد من الحقول المعرفية. فأصبح هناك التنمية الثقافية التي تسعى لرفع مستوى الثقافة في المجتمع وترقية الإنسان، وكذلك التنمية الاجتماعية التي تهدف إلى تطوير التفاعلات المجتمعية بين أطراف المجتمع: الفرد، الجماعة، المؤسسات الاجتماعية المختلفة، المنظمات الأهلية.

بالإضافة لذلك استحدث مفهوم التنمية البشرية الذي يهتم بدعم قدرات الفرد وقياس مستوى معيشته وتحسين أوضاعه في المجتمع.

- وهناك من عرف التنمية بأنها:-

عمليه متداخلة ومخطط لها تهدف إلى تغيير اجتماعي وثقافي واقتصادي وسياسي شامل وايجابي يعمل على نقل المجتمعات التقليدية نحو تحسين نوعيه الحياة فيها حسب الحاجات والإمكانات، والتنمية عمليه ديناميكيه مستمرة مخطط لها[٢].

---

(١) د.نصر عارف، مفهوم التنمية، مقالة منشورة علي موقع المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، ٢٠-٦-٢٠٠٩. https://hrdiscussion.com/hr5735.html

(٢)) د. باسم الطويسي، دراسة بعنوان الإعلام التنموي، منشورة على موقع https://basimtwissi.wordpress.com

ثانياً: مفهوم التنمية المستدامة وغيرها من المفاهيم الحديثة :

- **التنمية المستدامة:-**

ظهر مصطلح " التنمية المستدامة" علي الساحة الدولية والمحلية لكي يجد طريقه وسط عديد من المصطلحات المعاصرة مثل العولمة، صراع الحضارات، الحداثة، ما بعد الحداثة، التنمية البشرية، البنيوية، الجينوم، المعلوماتية، ... وغيرها من التعبيرات التي يجب علينا فهمها لكي نجد لغة خطاب مع العالم، وأيضا لكي يكون لدينا الوعي بمفهوم هذه المصطلحات ولا يكون عندنا لبس أو خلط للأمور؛ فالتعريفات للمصطلحات تأخذ منحنيات وتفسيرات وتأويلات مختلفة طبقاً لطبيعة البلد وثقافته، ولوجهة نظر واضع المصطلح، وأيضاً لوجهة نظر المفسر للمصطلح، إنّ ذلك يخلق قدراً من الغموض والالتباس في معني المصطلح ليس فقط لدي العامة ولكن لدي المتخصصين أنفسهم(١).

وجدير بالذكر، أنه قبل تداول استخدام مفهوم "التنمية المستدامة" في أواخر الثمانينات من القرن المنصرم ، كان المفهوم السائد هو "التنمية" بمعناها التقليدي، وقد برز مفهوم "التنمية" بعد الحرب العالمية الثانية وحصول مجتمعات العالم الثالث على استقلالها السياسي، وذلك حينما بدأت الدول الرأسمالية الكبرى تروج للفكر التنموي التقليدي الذي يؤكد على أن ما تعاني منه دول العالم الثالث من فقر وجهل إنما هو نتاج لتخلفها – وليس لاستعمارها لسنوات طويلة – ومن ثم طرح ذلك الفكر مفهوم التنمية كأداة تستطيع من خلالها دول العالم الثالث أن تتجاوز حالة التخلف وتلحق بالدول المتقدمة.

ولقد كثر استخدام مفهوم التنمية المستدامة في الوقت الحاضر، ويعتبر أول من أشار إليه بشكل رسمي هو تقرير" مستقبلنا المشترك" الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة عام ١٩٨٧، وتشكلت هذه اللجنة بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر/ كانون

---

(١) د. باسم الطويسي، دراسة بعنوان الإعلام التنموي، مرجع سابق منشورة على موقع https://basimtwissi.wordpress.com

الأول عام ١٩٨٣ برئاسة "برونتلاند" رئيسة وزراء النرويج وعضوية (٢٢) شخصية من النخب السياسية والاقتصادية الحاكمة في العالم، وذلك بهدف مواصلة النمو الاقتصادي العالمي دون الحاجة إلى إجراء تغيرات جذرية في بنية النظام الاقتصادي العالمي[١].

إذن نستطيع تعريف التنمية المستدامة بأنها :

هي عمليه مخطط لها ومقصودة لإحداث تغيير ايجابي في نوعية الحياة للأفراد والمجتمعات من خلال توفير خيارات وفرص أوسع تنعكس على نوعية الحياة واستدامة الموارد للأجيال القادمة والمحافظة على الموارد واستدامتها.

وهو من المفاهيم التنموية المعاصرة الذي تبنته الأمم المتحدة ووكالاتها التنموية وأخذ ينتشر في العالم منذ عقدين.

أبعاد ومكونات التنمية المستدامة:

لقد ذكرنا آنفاً أن "فكرة التنمية المستدامة" تم التصديق عليها رسمياً في مؤتمر قمة الأرض الذي عقد في "ريو دي جانيرو" عام ١٩٩٢م؛ حيث أدرك القادة السياسيين – في هذا المؤتمر – أهمية فكرة التنمية المستدامة، لا سيما أنهم قد أخذوا في اعتبارهم أنه ما زال هناك جزء كبير من سكان العالم يعيشون تحت ظل الفقر، وأن هناك تفاوتاً كبيراً في أنماط

الموارد التي تستخدمها كل من الدول الغنية وتلك الفقيرة، إضافة إلى أن النظام البيئي العالمي يعانى من ضغوط حادة، كل هذه الأمور استدعت ضرورة إعادة توجيه النشاط

الاقتصادي بغية تلبية الحاجات التنموية الماسة للفقراء ومنع حدوث أضرار سلبية من دورها أن تنعكس على البيئة العالمية، وبالفعل استجابت الدول سواء النامية أو الصناعية،

---

(١) مفهوم التنمية المستدامة، دراسة منشورة علي موقع سيو بالعربي
https://www.seo-ar.net/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B1

واقترحت البلدان النامية صياغة ما يسمى عهد جديد من النمو لمعالجة قضايا الفقر والمشاكل التي تعانى منها الدول الأقل فقراً، وأما بالنسبة للدول الصناعية، فقد ارتأت ضرورة بذل الجهود المضنية من أجل زيادة الطاقة والمواد الفعالة والكافية إضافة إلى إحداث تحول في النشاط الاقتصادي لتخفيف حدة الثقل من على كاهل البيئة.

البُعد البيئي:

تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق العديد من الأهداف البيئية، وتتمثل فيما يلي:

الاستخدام الرشيد للموارد الناضبة، بمعنى حفظ الأصول الطبيعية بحيث نترك للأجيال القادمة بيئة مماثلة حيث أنّه لا توجد بدائل لتلك الموارد الناضبة.

مراعاة القدرة المحدودة للبيئة على استيعاب النفايات.

ضرورة التحديد الدقيق للكمية التي ينبغي استخدامها من كل مورد من الموارد الناضبة، ويعتمد ذلك على تحديد قيمتها الاقتصادية الحقيقية، وتحديد سعر مناسب لها بناءً على تلك القيمة.

الهدف الأمثل للتنمية المستدامة هو التوفيق بين التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة مع مراعاة حقوق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية خاصة الناضبة منها.

البُعد الاقتصادي:

تهدف التنمية المستدامة بالنسبة للبلدان الغنية إلى إجراء تخفيضات متواصلة في مستويات استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية والتي تصل إلى أضعاف أضعافها في الدول الغنية مقارنة بالدول الفقيرة، من ذلك مثلاً يصل استهلاك الطاقة الناجمة عن النفط والغاز والفحم في الولايات المتحدة إلى مستوى أعلى منه في الهند بـ ٣٣ مرة[١].

---

(١) أحمد بشارة، التنمية المستدامة.. مفهومها.. أبعادها.. مؤشراتها، دراسة منشورة علي موقع مصر العربية، ٢٩ أكتوبر ٢٠١٥. http://www.masralarabia.com/

البُعد الاجتماعي:

إنّ عملية التنمية المستدامة تتضمن تنمية بشرية تهدف إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم، فضلاً عن عنصر المشاركة حيثُ تؤكد تعريفات التنمية المستدامة على أنّ التنمية ينبغي أن تكون بالمشاركة بحيث يشارك الناس في صنع القرارات التنموية التي تؤثر في حياتهم، حيث يشكل الإنسان محور التعريفات المقدمة حول التنمية المستدامة، والعنصر الهام الذي تشير إليه تعريفات التنمية المستدامة – أيضاً – هو عنصر العدالة أو الإنصاف والمساواة، وهناك نوعان من الإنصاف هما إنصاف الأجيال المقبلة والتي يجب أخذ مصالحها في الاعتبار وفقاً لتعريفات التنمية المستدامة، والنوع الثاني هو إنصاف من يعيشون اليوم من البشر ولا يجدون فرصا متساوية مع غيرهم في الحصول على الموارد الطبيعية والخدمات الاجتماعية، والتنمية المستدامة تهدف إلى القضاء على ذلك التفاوت الصارخ بين الشمال والجنوب[١].

كما تهدف التنمية المستدامة أيضاً – في بعدها الاجتماعي– إلى تقديم القروض للقطاعات الاقتصادية غير الرسمية، وتحسين فرص التعليم، والرعاية الصحية بالنسبة للمرأة.

البُعد التكنولوجي:

تستهدفُ التنمية المستدامة تحقيق تحولاً سريعاً في القاعدة التكنولوجية للمجتمعات الصناعية، إلى تكنولوجيا جديدة أنظف، وأكفأ وأقدر على الحد من تلوث البيئة، كذلك تهدف إلى تحولا تكنولوجيا في البلدان النامية الآخذة في التصنيع، لتفادي تكرار أخطاء التنمية، وتفادي التلوث البيئي الذي تسببت فيه الدول الصناعية، ويشكل التحسن التكنولوجي الذي تستهدفه التنمية المستدامة، وسيلة هامة للتوفيق بين أهداف التنمية والقيود التي تفرضها البيئة، بحيث لا تتحقق التنمية على حساب البيئة.

---

(١) ويكيبيديا العربية – بحث عن التنمية المستدامة
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9

- بعض من المفاهيم الحديثة الأخرى :

- **الاستدامة :-**

تعني ضمان حق الأجيال القادمة من الموارد المتوفرة، وليست لجيل واحد ؛ بما يضمن التوازن والاستمرارية والحفاظ على الموارد من النفاذ والاستهلاك الجائر ، عبر مجموعة من المعايير .

لذا ، يجب إدراك أن الموارد الطبيعية ليست ملك لجيل واحد فقط وليست جهد هذا الجيل لربما ورثها، لذلك يجب أن يحافظ عليها للأجيال القادمة

التنمية المتوازنة:- من المفاهيم الحديثة للتنمية ويقصد بها عمليه مخطط لها ومقصوده تهدف إلى نقل المجتمع التقليدي إلى الحداثة من خلال إحداث تغيير متوازن في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية بكفاءة وعدالة.

أي التوازن بين المرتكزات الأربعة للتنمية على اعتبار أن التنمية لن تتحقق إذا تم إهمال احد مرتكزاتها.

- **التنمية الإنسانية:-**

ظهر هذا المفهوم في التسعينات ونقصد به كافة الجهود التي تبذل لأحداث تغيير في نوعية الحياة، يستهدف الإنسان ووسيلته الإنسان ومجال عمله الإنسان ومن اجل خلق وتوفير له حياه أطول وكريمه ومعافاه.

- **التحديث:-**

هي عمليه مخطط لها ومقصوده تهدف إلى انتقال حضاري من مجتمع تقليدي إلى مجتمع

حديث بشرط استعداد المجتمعات للتغيير وقبول الأفكار الجديدة، والسير في عملية وفق نموذج سارت عليه شعوب أخرى[1].

- **الحداثة:-**

هي حاله ثقافيه واجتماعيه واقتصاديه تستقر فيها القيم وتحقق فيها المجتمعات نوعيه حياه أفضل، ويتم فيها تجاوز فجوة التخلف عن المجتمعات المتقدمة الأخرى.

- **التطور:-**

يعني السير في خط الزمن بغض النظر عن القيم التي يحملها ولا يشترط في التطور أن يكون للأحسن فقد يكون سلبي.

- **التقدم:-**

يعني تحديد السير في خط الزمن بشكل ايجابي، أي أن الزمن يحمل تاريخاً فيه نواحي ايجابيه.

- **الإعلام التنموي (بشكل عام):-**

هي الجهود الاتصالية المخطط لها والمقصودة التي تهدف إلى خلق مواقف واتجاهات ايجابيه وصديقه للتنمية وبذلك فأن الأعلام التنموي غير معني بصناعة التنمية ولكنه يهيئ الظروف الاجتماعية والثقافية والنفسية للأفراد والجماعات من اجل أن يستجيبوا للخطط والبرامج التنموية بشكل فعال ووفق هذا التصور فأن الأعلام التنموي يعمل على توفير المعرفة والوعي حيث يشكلان الاتجاهات التي تنعكس في سلوك الإنسان[٢].

---

(١) د. باسم الطويسي، مصطلحات أساسية في نظريات الإتصال والإعلام، مايو،٢٠٠٩
https://basimtwissi.wordpress.com

(٢) المرجع السابق.

الفصل الثاني

مدى تأثير وسائل الإعلام علي أفراد المجتمع

تمهيد وتقسيم :

تعد وسائل الاعلام – سواء كانت التقليدية (كالصحف أو التليفزيون أو الإذاعة) أو الوسائل الحديثة كالصحافة الالكترونية ومواقع الاخبار والمعرفة المختلفة على شبكة الانترنت، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر والتي تعد الان أحد وسائل نقل الاخبار والأكثر شهرة فى العالم، وكل هذه الوسائل لها تأثير كبير على تشكيل البناء الادراكى والمعرفى للفرد أو المجتمع ويساهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضايا مجتمعة والقدرة على تحليلها واستيعابها للاتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا، فوسائل الاعلام أيضا قادرة على تغير سلوك وأنماط المجتمع.

وقد يكون تأثير وسائل الاعلام فى بعض الاحيان قويا جدا وقادر على نشر نمط سلوكى وثقافي واجتماعى ينتهجه الفرد أو المجتمع، وفى بعض الاحيان يكون تأثير وسائل الاعلام أقل تأثيرا ويستطيع الفرد أو المجتمع الخروج من النمط الفكري والمجتمعى والسياسى الذي ترسمه وسائل الاعلام، ويتوقف ذلك على مدى رغبة الفرد أو المتلقى للتعرض للرسائل والمعلومات التى تبثها وسائل الاعلام المختلفة فكلما كان الفرد أو المتلقى لديه رغبات واشباعات حول معلومات أو قضايا معينة فانه يتجه إلى وسائل الاعلام لاشباع رغباته وتطلعاته بما يسمى نظرية التعرض الانتقائي بمعنى ان الفرد او المتلقى يبحث دائما فى وسائل الاعلام عما يتفق مع افكاره واتجاهاته حتى لو كان ما يبحث عنه المتلقي هو مشاهدة أفلام سينمائية او أغاني فيديو كليب فذلك يدخل ضمن اشباعات ورغبات المتلقين .

ولكن فكرة أن وسائل الاعلام دائما ماتكون ايجابية فيما تقدمه من معلومات ليست صحيحة فى المطلق فيؤكد عدد كبير من علماء الاعلام والاتصال أن عدد كبير من الدول والانظمة السياسة تسعى للهيمنة على وسائل الاعلام ليبث من خلالها أفكار واتجاهات بغرض التأثير

على الجمهور لصالح النظام السياسى أو المهيمنين على وسائل الاعلام ومن الممكن ان تكون هذه الأفكار مشوهة بغرض ايجاد حالة من الانقسام بين المواطنين تجاه قضايا معينة.

وهناك دراسات تؤكد أن الفرد الذي لايشاهد التليفزيون بصورة كبيرة تكون لديه مصادر متنوعة لعدد كبير من الاخبار بينما من يتعرض بصورة كبيرة للتليفزيون تكون لديه مصادر محدودة للمعلومات، ولذلك الاعتماد على التليفزيون أو وسيلة إعلامية واحدة كمصدر وحيد للمعلومات ليس صحيحا لتكوين رؤية شاملة ومتنوعة، فالقراءة والاطلاع فى خلفيات الاحداث أمر هام سواء لتكوين بناء فكرى متميز ومتنوع، وفى نفس الوقت يكون قادر على معرفة إذا كان الاعلام يضلله ويوجه لصالح الدولة أو النظام السياسى أو المهيمنين على الاعلام سواء من رجال الأعمال أو من المقربين من السلطة أو إذا كان الاعلام بالفعل يعبر عن واقع فعلى يعيشه المواطن ويعبر عن قضاياه الأساسية[١].

ولذلك يجب أن يكون مشاهدة وسائل الاعلام وما تقدمه من معلومات تتبعها نظرة تحليلية وتفكير من المشاهد فى ما يجب أن تطرحه وسائل الاعلام من قضايا هامة تشكل فيما بعد مايسمى الرأي العام الواعي تجاه القضايا التى يجب العمل عليها فى الوقت الحالى لتحقيق مايصبو إليه كل مواطن مصرى وتنحية جميع القضايا الخلافية التى تعطل من إقامة حياة ديمقراطية وبناء دولة أخرى قوية فى جميع المجالات.

---

(١) محمد طلعت طايع، تأثير وسائل الاعلام على الفرد والمجتمع بين التوجيه والتحليل للتوعية والتثقيف، مركز الوعي للحقوق الاجتماعية والسياسية، ٦-١٢-٢٠١٥.

المبحث الأول

علاقة التخطيط الإعلامي بالتخطيط للتنمية المستدامة

تمهيد:

الاعلام له دور قومي في تشكيل الرأي العام وطرح قضايا وموضوعات سياسية واقتصادية واجتماعية يلتف حولها جموع المواطنين، والارتقاء بالبناء المعرفي والادراكى للمواطن في كافة المجالات ذلك بجانب دور الاعلام التقليدي فى نشر الأخبار المختلفة من جميع دول العالم، وتكون وسائل الاعلام فى هذه الحالة ايجابية وفى صالح توعية المواطن والارتقاء بمجتمع مطلع قادر على التفكير والتحليل ورابط واقع الاحداث والمشاهدات من حولة بالصورة الذهنية التي ترسمها وسائل الاعلام.

وأجمع الباحثون على أن سبب تخلف القطاعات الاقتصادية كالزراعة والتعليم والسياسة والبيئة والنقل والسياحة يرجع إلى عدم كفاية خدمات الاتصالات ووسائل الإعلام في هذه الدول(١).

وهناك نظرية لأحد كبار علماء الاتصال والإعلام (والتر ليبمان) تؤكد أن وسائل الاعلام فاشلة دائما فى توجيه الجماهير كيف يفكرون ولكنها تنجح دائما فى إبلاغهم عما يجب أن يفكروا فيه، فمبدأ التفكير والتحليل لكل مايعرض في وسائل الاعلام أمر لابد منه لمعرفة هل اتجاه وسائل الاعلام يصب في القضايا الوطنية والأساسية التي تجمع مصالح العدد الأكبر من المواطنين داخل مجتمع مثقف وواع لايعتمد فقط على وسائل الاعلام وإنما يتيح مجال للقراءة والاطلاع والتعرف على خلفيات المشاهد والقضايا والأخبار التي يتلقفها من وسائل الاعلام المختلفة، ووسائل الاعلام لايمكن أن توجه الانسان كيف يفكر ولكن قادرة على

توجيه فكره نحو قضية بعينها أو تؤثر على الفرد لصالح اتجاه او أيدلوجية سياسية معينة ولكن هذا لايلغى مبدأ التفكير والتحليل وطرح هذه القضايا الهامة للنقاش الجماهيرى

---

(١) محمد ناجي الجوهر، دورالعلاقات العامة في التنمية، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٦.

والنخبوي أيضا باختلاف أفكارهم وانتمائتهم السياسية والاجتماعية.

أولاً: العلاقة بين الإعلام والتغير في المجتمع

والإعلام في صورته الايجابية تكون أهدافه أهمها:

١- المساهمة فى تثقيف وتوعية المواطنين

٢- الكشف عن الفساد

٣- تقوم بدور الرقيب أو الحارس فيما يتعلق بحرية التعبير وحرصها على ان يكون هذا الحق ملكية خاصة لكل مواطن

٤- خلق المثل الاجتماعي وذلك بتقديم النموذج الايجابي في كافة مجالات الحياة

٥- الحرية والمساواة واحترام القوانين وغيرها من الأدوار التي يجب أن تتضمن رسائل الوسائل الإعلامية المختلفة.

٦- تبنى أنماط فكرية اجتماعية واقتصادية وسياسة تحظى بموافقة شعبية هامة لتطوير وتغير الأنماط السائدة لتحقيق التطور والتقدم الذي يرفع من مستوى البلاد[١].

٧- الحفاظ على استقلالية وسائل الاعلام وعدم وجود هيمنة أو سيطرة عليها إلا من الشعب

وبهذه الأهداف يكون تأثير وسائل الاعلام على الجماهير ايجابى بصورة كبيرة، ولكن للوصول إلى هذه الصورة المثالية لوسائل الاعلام يجب أن تكون الديمقراطية هى النظام السياسي السائد.

ثانياً: عوائق التنمية

يعد الإعلام التنموي الجهاز العصبي لعملية التنمية، وهدف الإعلام التنموي الأساسي هو تعظيم مشاركة المجتمع في كافة عمليات التنمية وتحويله إلى مجتمع مساند للعملية

---

(١) المرجع السابق.

التنموية، وتحويل أفراد هذا المجتمع إلى وكلاء التنمية والتغيير، وذلك باستخدام أدوات المعرفة والوعي[١]

ونجد الوجه القميء والتأثير الفاسد لوسائل الاعلام عندما يسيطر عليها النظام السياسي أو المقربون من السلطة من أصحاب النفوذ أو سيطرة رأس المال الامر الذى يجعل الجهاز

الاعلامى أداة لبث رسائل إعلامية بغرض حشد الرأى العام لصالح القضايا التى يتبانها النظام السياسي واصحاب النفوذ ورأس المال وفى هذه الحالة تنعدم مصداقية ما تبثه وسائل الاعلام من أخبار ورسائل اعلامية وتكون موجهة دائما لصالح وجهة نظر واحدة وهى وجهة نظر صاحب السلطة على هذه الوسائل الاعلامية لفرض نفوذهم على الجماهير ووضع تفسيرات خاصة بمحتوى وسائل الاعلام للترويج لمصالح الفئات المسيطرة فى المجتمع، وإلهاء الناس عن البحث عن الحقيقة التي تعبر عن الواقع الذي يعيشونه وبهذا يكون النتيجة لهذا التأثير السلبي لوسائل الاعلام الموجهة لخدمة فئة معينة[٢] هي:

١- تدهور مستوى الذوق الثقافى العام

٢- زيادة معدلات اللامبالاه والميل إلى انتهاك القوانين

٣- المساهمة فى الانهيار الاخلاقى العام

٤- تشجيع الجماهير على السطحية السياسية

٥- قمع القدرة على الابتكار والتجديد

٦- اشاعة روح الانقسام بين الجماهير وفصلهم إلى فريقين بهدف تحقيق أهداف الفئة المسيطرة على وسائل الاعلام.

وفى هذا الوضع يكون الاعلام مضلل ولايهدف إلى أى توعية جماهيرية وتنتشر فى حينها

---

(١) د. باسم الطويسي، دراسة بعنوان الإعلام التنموي، مرجع سبق ذكره.

(٢) محمد طلعت طايع، تأثير وسائل الاعلام على الفرد والمجتمع بين التوجيه والتحليل للتوعية والتثقيف، المرجع السابق.

الأخبار الكاذبة والغامضة مما يجعل هناك مجالا خصبا لنشر الشائعات وغسيل المخ لترويج أفكار المهيمنين على وسائل الاعلام مثلما كان يفعل (غوبلز) وزير الدعاية النازي ورفيق هتلر.

وعوائق التنمية كثيرة جداً تختلف باختلاف البلدان، لكن من الأسباب الرئيسة الجامعة: أنَّه لا توجد إرادة حقيقية جادة من صنّاع القرار لتحقيق التنمية، وإن وجد بعض إرادة فإن مشاريع النهضة والتنمية محاصرة بأربع آفات رئيسة [1]:

الأولى: أن أكثر خطط التنمية ينطلق من الاستهلاك وليس من الإنتاج.

الثانية: أن التنمية معتمدة على الاستيراد وليس على التوطين.

الثالثة: أن التنمية بميادينها المتعددة قائمة على التبعية للغرب أو الشرق، وليس على الاستقلال الحضاري.

الرابعة: ضعف التعليم بمراحله المختلفة؛ فالتنمية إنما تبدأ بإصلاح منظومة التعليم، فهو منطلق النهضة الحضارية بأبعادها المتنوعة.

ولهذه الأسباب ونحوها تأسست بيئة هشة لا تعتني بالإنجاز، ولا تحتفي بالإبداع، وتصنع أمجادها في ميادين هامشية لا صلة لها بالتقدم والتنمية، وفي كل عام تتسع الهوة التي تفصلنا عنها!

---

(١) عوائق التنمية، مجلة البيان، البحوث والدراسات، العدد : ٣٢٦ ، ٢٠١٤/٠٧/٢٦

http://www.albayan.co.uk/mobile/MGZarticle2.aspx?ID=3785

المبحث الثاني

المتطلبات الأساسية لنجاح الإعلام التنموي

تمهيد

أصبحت وسائل الإعلام الجماهيري تلعب دورا هاما في تنمية المجتمعات و إحداث التغييرات في السلوك والأنشطة، وقد قامت كثير من الدراسات والبحوث التي تبحث في العلاقة بين الإعلام والتنمية ، إذ أن العلاقة بين الإعلام و التنمية علاقة أزلية وقديمة وترتبط بالفطرة البشرية كنشاط طبيعي في الحياة اليومية.

المسئوليات التي تقع على عاتق الإعلام في النهوض بالمجتمع وإنسانه تجعل من العلاقة بين الإعلام والتنمية أكثر تقاربا خاصة في دول العالم الثالث، بحيث أن الجهة المسئولة عن الإعلام وعن التنمية هي الحكومات، فالحكومات هي التي تسيطر على وسائل الإعلام وفي الوقت ذاته هي التي تقترح خطط التنمية وتنفذها، وأيضا لا يعقل إمكانية حدوث تنمية دون مشاركة جماهيرية، وحينها يصبح دور وسائل الإعلام حيويا في توعية الجماهير وتعبئتها من اجل بذل الجهود من اجل التنمية، إذ من المعلوم أن وسائل الإعلام تقوم بدور فعال في صياغة الرأي العام وتشكيله إزاء كل القضايا التنموية المطروحة، ويلاحظ أن الإعلام في الدولة النامية يتبنى نظريات ووجهات النظر الغربية في كيفية استغلال وسائل الإعلام في تحقيق التنمية البشرية والاقتصادية والثقافي.

<u>أولاً : متطلبات الإعلام التنموي:</u>

ولدراسة حدود العلاقة بين الإعلام والتنمية، فهذا يستلزم:

١. فهم طبيعة عملية الاتصال، والذي يؤدي إلى إدراك أنها عملية مشاركة يكون فيها الاهتمام بجمهور المتلقين ورجع صداهم أمرا هاما في نجاحها وخاصة في البرامج ذات الصبغة التنموية.

والإرتكاز علي المشاركة الفاعلة للجمهور في عملية إتخاذ القرارات وإشباع حاجاتهم بصورة متزايدة، وتصفية أنماط التخلف لخدمة عملية التنمية[١].

٢. فهم وظائف الاتصال، إن للاتصال مجموعة وظائف وهي: وظيفة الإعلام، وظيفة التعليم، وظيفة تغيير السلوك والمواقف، وظيفة الترفيه ووظيفة الرقابة، وإدراك هذه الوظائف مهم في عملية التنمية إذ تسهم في الشعور بالانتماء للدولة، وتهيئة الناس ليؤدوا مهام جديدة وليلعبوا دورهم كأمة بين الأمم فضلا عن تزويد المجتمع بمعلومات حول القضايا المحلية والوطنية والقومية والدولية.

٣. فهم نظريات التأثير لوسائل الاتصال على المستوى الفردي والجماعي والمجتمعي، وما تقدمه من فهم لطبيعة وميزات كل وسيلة من وسائل الاتصال، وما تقدمه من فهم للمتغيرات التي تؤثر على عملية الاتصال ومن أهمية للتخطيط الاتصالي القائم على البحوث التجريبية والميدانية والمسحية وتحليل المضمون للوسائل الإعلامية.

فان الإعلام التنموي من غير تخطيط سينتج إعلاما تمتلك مؤسساته أحدث معدات التقنية الاتصالية من محطات إذاعة مسموعة ومرئية ومطابع واستديوهات إنتاج وقدرة على الإرسال تمتد لساعات طويلة بكل اللغات، وقدرة على شراء البرامج من حيثما توافرت وبأي الأسعار، إلا أن ذلك كله سيصبح غير قادر– مع غياب خطة لإعلام تنموي – أن يحقق الأهداف الوطنية المنشودة في تحويل المنجزات الكمية إلى منجزات نوعية، وفي إنجاز البني الأساسية للبشرية.

---

(١) شاهيناز طلعت، وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة، ١٩٨٠، ص١٥٤.

كما ان هناك متطلبات اخرى للاعلام التنموي يمكن اجمالها فيما يلي:

توفير وسائل الاعلام المتطورة على المستويات كافة والقادرة للوصول الى المشاهد و المستمع والقارئ.

توفر الكادر الاعلامي المختص.

التنسيق مابين توجيهات الدولة التنموية ومؤسسات الاعلام اي وضع الخطط والبرامج المشتركة لتحقيق الاهداف المطلوبة.

افساح المجال واسعا امام المشاركة الجماهيرية وبشكل مباشر في طرح القضايا ومساءلة المسيئين عبر حوارات جادة وعقلانية وشفافة وديمقراطية.

ثانياً : خصائص الاعلام التنموي:

يمتاز الاعلام التنموي بالخصائص التالية:

انه نشاط اعلامي هادف يسعى بالدرجة الاولى الى تحقيق اهداف وغايات اجتماعية مستوحاة من حاجات المجتمع الاساسية ومصالحه الجوهرية[١].

اعلام مبرمج مخطط مرتبط بخطط التنمية ويدعم نجاحها.

اعلام شامل متكامل الهدف منه مخاطبة الراي العام واقناعه بضرورة التغيير الاجتماعي الذي تقتضيه التنمية.

الاعلام التنموي اعلام متعدد الابعاد بحيث يشمل البعد الاقتصادي والسياسي والتربوي والصحي والمالي والاداري.

---

(١) وليد أحمد أبو السعيد، دور الإعلام في دعم عملية التنمية في الأراضي الفلسطينية، مرجع سبق ذكره، ص٢٣٢.

يجب ان يكون الاعلام التنموي واقعيا في الاسلوب والطرح وان يكون واضحا وان يقول الحقيقة بصدق كما هي بلا تزويق ولا تجميل وان يستند على حجج وبراهين منطقية في اقناع الناس[١].

ثالثاً : مهام الاعلام التنموي:

تنطلق مهام الاعلام التنموي من خلال المهام التالية:

توفير المعلومات للسكان عن التنمية وشرط نجاحها وكيفية انفاق المال العام وشرح القوانين وتبسيط الاجراءات وذلك من خلال تنشيط وتوسيع الحوار واتاحة الفرصة امام الناس للتعبير عن ارائهم وافكارهم بخصوص كل المشاريع الحكومية.

اختيار المعلومات بشكل دقيق وجذاب واستخدام اساليب مشوقة من اجل جذب كل شرائح المجتمع للتفاعل مع الوسائل الاعلامية.

---

(١) فوزية حجاب الحربي، دور الاعلام .. في دعم خطط التنمية المستدامة ، ورقة عمل، ٢٠١٦ ، ص١٧.

تعليم الناس المهارات والاساليب اللازمة التي تتطلبها عملية التحدث والتطوير ولا سيما الجراة وانتقاد المسؤول الذي يخطئ وعدم الخوف من المدير والوزير لان هؤلاء لا يخضعون للمسائلة من قبل الادراة.

تعتبر وسائل الاعلام اهم سلاح في مسائلة الخارجين على القانون والنظام العامل وذلك من خلال نشر اعمالهم وافعالهم المخالفة.

- **ابرز وسائل الاعلام التنموية**

الاعلام المكتوب: الصحافة والمجلات

الاعلام السمعي: الراديو

الاعلام المرئي: التلفزيون والسينما والفيديو

الاعلام الجديد: وسائل التواصل عبر الانترنت وبرامج التواصل والشبكات الاجتماعية

وبالواقع الطبقي والاقتصادي، وبالتقاليد والعادات وسلم القيم في المجتمع، وبالمرحلة التي قطعتها التنمية وبطبيعة الحال تتأثر بالتعددية والاعتراف المتبادل في المجتمع المدني.

ونجاح الخطط التنموية هو رهين مشاركة القوى الحية والمنتجة، ولن تتم هذه المشاركة- بصفة شاملة وايجابية- ما لم يقع إعلام المعنيين وتوعيتهم وتحسيسهم وتربيتهم وتثقيفهم، لذلك تعين ضبط سياسات إعلامية وطنية تحدد الاولويات وتضبط الوسائل المعتمدة قصد بلوغ الأهداف[1].

---

(١) مجدي محمد عبد الجواد الداغر، دور وسائل الإعلام والاتصال في دعم خطط التمية المستدامة، مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية الثالثة والثلاثون، ٢٠١٢، ص ١٧.

النتائج والتوصيات

١- لكي يقوم الإعلام بدوره في التنمية بصورة عامة والتنمية المستدامة بصورة خاصة يجب أن يكون إعلام حر.

٢- تتنوع أدوات الإعلام التي تسهم بدورفعال في التنمية المستدامة من مسرح وإذاعة وتليفزيون ووسائل الاتصال الجماهيري وكذلك المسرح.

٣- كلما ركزت الرسالة الإعلامية على موضوعات ترتبط بالتنمية المستدامة كلما زاد الاهتمام أوالإنتباه، وأن عدم الاهتمام بالرسالة الإعلامية يؤدي إلى عدم الاقتناع بها.

٤- نحتاج إلي خطط وبرامج تنموية وسياسات إعلامية ناجحة نضمن من خلالها التوعيه والتثقيف لجميع شرائح المجتمع.

٥- يجب على وزارة التخطيط ووزارة الإعلام أن يتوافر لديهما الدائرة أو الكادر المختص لكي يكون هناك دور واقعي وملموس لوسائل الإعلام في تحقيق التنمية والتنمية المستدامة لمجتمعاتنا.

٦- يجب على وزارة التخطيط وهى تقوم بإعداد خطط التنمية وبرامجها، أن تمتلك السياسات الإعلامية أو التنسيق الفعال في مجال الإعلام التنموي مع مؤسسات الدولة ذات العلاقة.

٧- يجب الاهتمام بالقدر الكافي بدور وسائل الإعلام خاصة الحديثة منها بإعداد وتقديم بعض البرامج التي يمكن تصنيفها بصورة عامة ضمن مجال الإعلام التنموي،وأن تتسم بالاستمرارية والأهداف التي يمكن من خلالها المساهمة في دعم عملية التنمية المتواصلة.

٨- استحداث دوائر متخصصة في مجال الإعلام التنموي لدى وزا رات ومؤسسات الحكومة المصرية في مجال التنمية والإعلام، وتحديداً لدى وزارة الإعلام و وزارة التخطيط وأن تكون هناك آلية للاستفادة من شبكات التواصل الإجتماعي في هذا الصدد.

٩- نشر ثقافة التنمية لدى المجتمع بإعتبار ذلك جزء من عملية التنمية الشاملة،ولما لها من أهمية في تعزيز القيم الحميدة.

١٠- ضرورة العمل على إيجاد سياسة إعلامية، تتضمن تنفيذ حملات إعلامية جماهيرية متعددة النوعيات، وطويلة النفس، وعميقة المدى مثل:

- حملات توعية بمفاهيم وقيم متطلبات التنمية.

- حملات توعية صحية في مجال التعاون بين الأطرالتنموية المختلفة في شتى المجالات، بما يحقق الخير للمواطنين،والسعي إلى تحقيق الأمل في التغيير وخدمة المجتمع.
- حملات التربية الغذائية والصحية ومحو الأمية لإيجاد مجتمع متعلم مثقف.
- حملات توعية المرأة وتثقيفها بمساهمة وسائل الإعلام، باعتبار أن تنميتها مدخل للتنمية الشاملة.
- إدخال ثقافة تعليم التعامل مع الشبكة الإلكترونية وإدخالها في كل منزل، وتوجيه جهود وسائل الإعلام لتعميم هذه الثقافة.
- إفساح وسائل الإعلام مساحات كافية ومناسبة لعرض إنجازات الحركات الفكرية والتنموية وإبداعاتها في المجالات الصناعية والزراعية والثقافية كافة.
- الاهتمام ببرامج التنمية المستدامة ومنها قضايا الإهتمام بالبيئة.

قائمة المراجع والمواقع الإلكترونية

- أحمد بشارة، التنمية المستدامة.. مفهومها.. أبعادها.. مؤشراتها، دراسة منشورة علي موقع مصر العربية، ٢٩ أكتوبر ٢٠١٥. http://www.masralarabia.com/
- أماني العبوشي، دور الاعلام في نشر الوعي الصحي، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٥ مارس،٢٠١٥.
http://rawabetcenter.com/archives/4583

- أماني العبوشي ، دور الإعلام في تنمية الاقتصاد العربي ، مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية، ٥ أبريل،٢٠١٥
http://rawabetcenter.com/archives/5651
- أحمد السيد كردي ، مدونة كنانة اون لاين.
http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/124882
- بدر أحمد كريم ، بحوث إجتماعية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦.
- د. باسم الطويسي، دراسة بعنوان الإعلام التنموي، منشورة على موقع
https://basimtwissi.wordpress.com
- د. باسم الطويسي، مصطلحات أساسية في نظريات الإتصال والإعلام، مايو،٢٠٠٩
https://basimtwissi.wordpress.com
- جريدة البيان الأماراتية في ٢٠٠٨-١٢-٠٤.
- عبدالله الهاشمي ، دور الإعلام في التنمية المستدامة ، البيان. مؤسسة دبي للإعلام ، ٩-٦-٢٠١٥ ،
https://www.google.com.eg/amp/www.albayan.ae/opinions/articles/2015-06-09-1.2391633%3fot=ot.AMPPageLayout
- عبدالعزيز بن سعيد الخياط، دور الإعلام في التنمية الاقتصادية، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ورقة علمية مقدمة إلى المنتدى الإعلامي السنوي السابع الجمعية السعودية للإعلام والاتصال.
- د.عبد الرحمن محمد الشامي –أستاذ مساعد الاتصال بكلية الإعلام جامعة صنعاء – اليمن ، مؤتمر الإعلام الدولي الثالث عشر، في الفترة من (٨ مايو حتى ١٠ مايو ٢٠٠٧).
- د.عثمان العربي –المدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية ، مؤتمر الإعلام الدولي الثالث عشر، في الفترة من (٨ مايو حتى ١٠ مايو ٢٠٠٧).
- عوائق التنمية، مجلة البيان، البحوث والدراسات، العدد : ٣٢٦ ، ٢٠١٤/٠٧/٢٦
- http://www.albayan.co.uk/mobile/MGZarticle2.aspx?ID=3785
- فوزية حجاب الحربي، دور الاعلام .. في دعم خطط التنمية المستدامة ، ورقة عمل، ٢٠١٦ .

- محمد عبد النبي الموسوي ، دراسة حول وسائل الإعلام في المجتمعات الحديثة (تأثيراتها ، وظائفها ،استخداماتها) www.al-mousawi.org
- محمد طلعت طايع، تأثير وسائل الاعلام على الفرد والمجتمع بين التوجيه والتحليل للتوعية والتثقيف، مركز الوعي للحقوق الاجتماعية والسياسية، ٦-١٢-٢٠١٥.
- محمد محمود السيد، دور الإعلام في التنمية، موقع مؤسسة الحوار المتمدن-العدد: ٣٥٥٥ - ٢٠١١ / ١١ / ٢٣
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=284572
- محمد ناجي الجوهر، دورالعلاقات العامة في التنمية، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٦.
- مجدي محمد عبد الجواد الداغر، دور وسائل الإعلام والاتصال في دعم خطط التمية المستدامة، مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية الثالثة والثلاثون، ٢٠١٢.
- د.نصر عارف، مفهوم التنمية، مقالة منشورة علي موقع المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، ٢٠-٦-٢٠٠٩. https://hrdiscussion.com/hr5735.html
- وليد أحمد أبو السعيد، دور الإعلام في دعم عملية التنمية في الأراضي الفلسطينية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع ١٦، ٢٠٠٩.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	٤
الفصل الأول : أهمية الدور الإعلامي في التنمية المستدامة	٥
المبحث الأول: الإعلام ودورة في عملية التنمية المستدامة	٧

المطلب الأول: دور الإعلام في تنمية الإقتصاد	**٩**
المطلب الثاني : دور الإعلام وتنمية الصحة	**١٣**
المطلب الثالث : الإعلام والتنمية الثقافية والاجتماعية	**١٥**
المبحث الثاني : التنمية ومقارنتها بالتنمية المستدامة وغيرها	
من المفاهيم الحديثة.	**١٧**
الفصل الثاني : مدى تأثير وسائل الإعلام علي أفراد المجتمع	**٢٥**
المبحث الأول: علاقة التخطيط الإعلامي بالتخطيط للتنمية المستدامة	**٢٧**
المبحث الثاني: عوائق التنمية والمتطلبات الأساسية لنجاح الإعلام التنموي	**٣١**
النتائج والتوصيات	**٣٦**
قائمة المراجع والمواقع الإلكترونية	**٣٨**
فهرس الموضوعات	**٤٠**

- تم بحمد الله - **محمد الشيخ**